

تاج العروس من جواهر القاموس

في الحدِيثِ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ قَالَ شَيْخُنَا : تَكَلَّمَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ وَابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَارِضَةِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ مُحِبَّ الدِّينِ لَمْ يَتَّعَرَّضْ لَهُ بِخِلَافِ الدَّهْرِيِّ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْرَاهِيمَ تَعَالَى . قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَظَافَةٌ إِبْرَاهِيمُ : كِنَايَةٌ عَنْ تَنْزِيهِهِ عَنْ سِمَاتِ الْحَدَثِ وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ . وَحُيِّتْهُ لِلنَّظَافَةِ مِنْ غَيْرِهِ : كِنَايَةٌ عَنْ خُلُوصِ الْعَقِيدَةِ وَنَفْيِ الشُّرُكِ وَمُجَانِبَةِ الْأَهْوَاءِ ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ عَنْ الْغِلِّ وَالْحِقْدِ وَالْحَسَدِ وَأَمْثَالِهَا ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ عَنْ الْحَرَامِ وَالشُّبْهِ ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ بِمُجَانِبَةِ الْعِبَادَاتِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَظِّفُوا أَفْوَاحَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ أَيِ : صُورُوهَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْفُحْشِ الْغَيْبِيَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْكَذِبِ وَأَمْثَالِهَا وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَذُورَاتِ وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى تَطَهُّيرِهَا مِنَ الذَّجَاسَاتِ وَالسَّوَاكِ انْتَهَى . وَالْمِنْظَافَةُ بِالْكَسْرِ : سُمِّيَتْ هَذِهِ تَنْظِيفًا مِنْ الْخُوصِ . وَنَظَافَةُ الْفَصِيلِ مَا فِي صَرْعِ أُمِّهِ وَانْتِظَافَهُ : شَرَبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ لَغَةً فِي الضَّادِ وَانْتِظَافَتُهُ أَنَا كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ نَظِيفٌ الْأَخْلَاقُ : مُهَذَّبٌ وَهُوَ مَجَارٌ . وَهُوَ يَتَنَظَّفُ أَيِ : يَتَنَزَّهُ مِنَ الْمَسَاوِيءِ وَهُوَ مَجَارٌ أَيْضًا . وَرَشَّاءُ بْنُ نَظِيفٍ : مُحَدِّثٌ .

ن - ع - ف .

النَّعْفُ بِالْفَتْحِ : مَا انْجَدَرَ مِنْ حُزْنٍ وَنَعَةٍ الْجَبَلِ وَارْتَفَاعٍ عَنْ مُنْجَدَرَ الْوَادِي فَمَا بَيْنَهُمَا نَعْفٌ وَسَرٌّ وَخَيْفٌ وَلَيْسَ النَّعْفُ بِالْغَلِيظِ وَقِيلَ : النَّعْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِي اعْتِرَاضِ وَقِيلَ : هُوَ مَا انْجَدَرَ عَنِ السَّفْحِ وَغَلُظَ وَكَانَ فِيهِ صُعُودٌ وَهُبُوطٌ وَقِيلَ : هُوَ نَاحِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ مِنْ رَأْسِهِ وَقِيلَ : مَا انْجَدَرَ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ وَارْتَفَاعٍ عَنْ مَجَرَى السَّيْلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعْفُ مِنَ الرَّمْلَةِ : مُقَدِّمُهَا وَمَا اسْتَرْقَّ مِنْهَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ ... قَطَاعَتْ بِنَعْفٍ مَعْلُوقَةَ الْعِدَالِ يُرِيدُ مَا اسْتَرْقَّ مِنْ رَمْلِهِ ج : نِعَافٌ كَحِبَالٍ جَمْعُ حَبْلٍ قَالَ الْمُتَنَذِّلُ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافٍ عِرْقٍ ... عِلَامَاتٍ كَتَحْبِيرِ النَّحَاطِ وَأَنَعَفَ :

جَلَسَ عَلَيْهِمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نِعَافُ زُعْفُفٌ كَرُكَّعٌ :
تَأْكِيدٌ كَمَا يُقَالُ : قِفَافٌ قُفِّفَ وَبَطَاحٌ بَطَّحَ وَأَعْوَامٌ عُوِّمَ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

" وَكَانَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوَلَفَا .

" لِلْإِيدِ وَأَعْرَوْرِي النَّعَافِ الذُّعْفُفَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الذُّعْفُفَةُ : سَيْرُ الذُّعُولِ الضَّارِبِ طَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قِبَلِ وَحْشِيَّهَا .
وَالذُّعْفُفَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الْعُقْدَةُ الْفَاسِدَةُ فِي اللَّحْمِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الذُّعْفُفَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُعْلَقُ بِآخِرَةِ الرَّحْلِ حَكَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ
الْعَذَابَةُ وَالذُّوَابَةُ أَيْضًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ : رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ ابْنَ يَزِيدَ
قَدْ تَلَفَّفَ فِي قَطِيفَةٍ ثُمَّ عَقَدَ هُدْبَةَ الْقَطِيفَةِ بِذُعْفُفَةِ الرَّحْلِ
وَهُوَ مُحْرَمٌ . أَوْ هِيَ : فَضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّحْلِ تُسَيَّرُ أَطْرَافُهَا سُيُورًا
فَهِىَ تَخْفِقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ السَّكَّكِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
هَرَمَةَ :

مَا ذَبَّ بَيْتٌ نَاقَةً بِرَاكِبِيهَا ... يَوْمًا فُضُولَ الْأَنْسَاعِ وَالذُّعْفُفَةِ